الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة

الأنوار النجفية السنة الثالثة العدد

التاسع والعشرون لشهر صفر ١٤٣١هـ

الافتتاحية — الحسين (ع) يُعيد الموازين

بعد سلسلة المحاولات الدنيئة التي ترأستها العصابة الأموية في تزييف الحقائق، حيث إفراغ الرسالة المحمدية من محتواها ومضمونها، ونكث العهود والمواعيد ومسيرات الغدر والتهكم وشراء الذمم واختلاق الفضائل لأبناء آكلة الأكباد، ومحاولات طمس دور وفضل أهل بيت الرسول الأعظم (ص)، إذ وصلت الدناءة أن يفصح أبو سفيان رأس الشجرة الخبيثة عن حقده بقوله: يا بني أمية تلقفوها تلقف الكرة، والذي يحلف بهِ أبو سفيان ما من جنة ولا نار. ويُعد هذا القول دليلاً على أن هناك مخططاً مُعداً للنيل من رسالة الرسول الأعظم (ص) وبالتالي ابتداء الانحراف والسقم، نجد أن سيد الشهداء أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) قد رصد هذا الانحراف وعمل تبعاً لأمير المؤمنين وأخيه الإمام الحسن لإعادة الأمة المسكينة إلى الجادة الصحيحة، في وقت وصلت لأعلى مستويات السقم ونكث العهود وبيع الذمم إلى الطاغية معاوية ويزيد، فصار من اللازم أن يوضع حدّ لإصلاح المسار السياسي لمسيرة الحكم آنذاك، وإحياء الأمة الميتة، فكان من الضروري - أيضاً - أن تُعاد إلى الأمة الإسلامية هويتها؛ للوصول بها إلى مصاف مقاومة الظلم والنيل منه، والخلاص من الانحراف والعدول عنه إلى الصواب، فكان دم الحسين وآل بيته البررة وأصحابه الأخيار هو الثمن.

فحينما نقف عند حديث الإمام الحسين (عليه السلام) سندرك ما هو المغزى الحقيقي لثورة المباركة والتي أحيت القيم الإجتماعية والدينية بل والإنسانية، حيث صيانة الأمة ودينها ورفع المظالم وزيف البدع والضلالة التي انتشرت آنذاك، إذ يقول (عليه السلام): (أنّى لَمْ أخْرُجْ أشِرا وَلا بَطِراً وَلا مُفْسِداً وَلا ظالِماً وَإنّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ إلا صْلاحِ فِي أُمّةِ جَدّي صلى اللّه عليه و آله أرِيدُ أنْ آمُرَ بالْمَعْرُوفِ وَأنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأسيرَ بسيرَةِ جَدّي وَأبى على بْنِ أبى طالِبٍ فَمَنْ قَبلَني بقَبُولِ الْحَقّ فَاللّه أوْلى بالْحقّ وَمَنْ رَدّ عَلَيّ هذا اَصْبرُ حَتى يَقْضِيَ اللّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَومِ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ)، فبهذا الحديث ندرك أن (الإسلام محمَّدي الوجود، حُسيني البقاء)، وإن ثورة الحسين جاءت لتعالج الخطأ الذي حل بالواقع آنذاك، فتجلت سيرة الصحيح إزاء الخطأ، والفضيلة ضد الرذيلة، والانحطاط ضد السمو، والحق ضد الباطل، والرحمن لقطع حبال الشيطان، فنجد أن أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) يكشف لنا عن هذه المفاهيم فيقول: (ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله)، ولذلك جاءت ثورة الحسين (ع) لتحفظ الهوية الإسلامية، التي طالما حاولت الشجرة الأموية الخبيثة أن تجتثها من نفوس المسلمين، وبالتالي الوصول إلى أهم مبادئ السلك الإصلاحي للحكم آنذاك، فكانت الثورات تترى بعد ثورة الحسين (عليه السلام)، لتكون منطلقاً لكل ثورة إصلاحية تريد النيل من مفاسد الحكام وإلى يومنا هذا، ولترسم صيغ الإباء والحمية وكل القيم الرائعة، إذ يقول (عليه السلام): (ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)، ومن هنا انطلقت حناجر الأحرار لتنادي: (هيهات منا الذلة).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل د. عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية

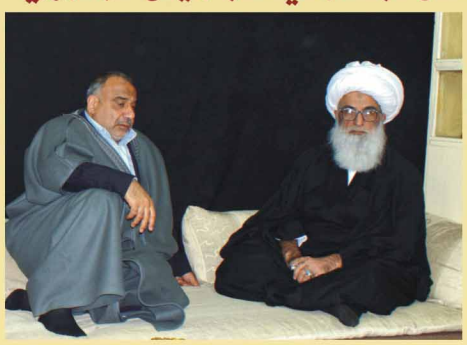

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد نائب رئيس الجمهورية د. عادل عبد المهدي، والذي بدوره استعرض المشهد السياسي لعراق اليوم والمستقبل، وما ستقوم به القوى السياسية الفاعلة في العراق، ومشروعها الذي ترمي إليه في العملية الانتخابية القادمة.

من جانبه أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن المرحلة القادمة هي مرحلة مهمة في تاريخ العراق, داعياً السياسيين إلى أن يكونوا على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم لخدمة العراق والعراقيين. وشدد سماحته على سير الإنتخابات بشكل آمن وبدون خروقات وتزوير، كما أكّد على عدم إستغلال المناصب الحكومية لأغراض إنتخابية.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الشيخ همام حمودي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عضو مجلس النواب الشيخ الدكتور همام حمودي، وأكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة اتخاذ التدابير الملائمة والاستعدادت اللازمة لهذه المرحلة المهمة في تاريخ العراق، مشيراً إلى ضرورة أن يضع السياسيون المخلصون في أعينهم خدمة أبناء هذا البلد المحروم، وأن يوحدوا ويرصوا صفوفهم ضد أزلام النظام البائد، وأن لا يسمحوا للفرقة أن تحط من تلك الأهداف السامية التي قدم لأجلها أبناء العراق الغالي والنفيس. هذا وأطلع الشيخ همام حمودي سماحة المرجع على مجمل الأوضاع السياسية والأمنية وخصوصاً في مجريات التعديل المقترح للدستور وإشكاليات بئر فكّة التي وقعت بين الحكومتين العراقية والإيرانية.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد وزير الموارد المائية

حث سماحة المرجع (دام ظله) - لدى استقباله السيد وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد - على ضرورة إيجاد حل جذري لمشاكل قلة الموارد المائية، وما تعانيه مناطق الأهوار والمناطق الزراعية من مشاكل في الإرواء وعدم صلاحية المياه المتوفرة للزراعة، والعمل للقيام بإجراءات فعلية فاعلة لإعادة مناطق الأهوار لسابق عهدها... التتمة ص٣

الشيخ علي النجفي يتفقد جرحى الانفجار الإثم الذي استهدف الأبرياء في النجف الاشرف

بتوجيه من لدن المرجع ورعاية منه (دام ظله) لضحايا الحادث الإرهابي المؤلم الأخير الذي وقع في السوق الشعبي في محافظة النجف الاشرف، تفقد الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه، جرحى التفجير الإرهابي الذي استهدف أبناء المدينة الغيارى، وذلك للاطمئنان على الجرحى... التتمة ص٣

انطلقوا نحو كربلاء المقدسة ولتُحمل في قلوبكم وأفواهكم كلمة (أبد والله ما ننسى حسينا)

أكد سماحته في حديثه - أثناء استقباله وفداً من أهالي محافظتي البصرة والكوت- أن هناك أمرين مهمين علينا الاستعداد للقيام بهما في المرحلة القادمة، ألا وهما:

الأول: هو الاستعداد للتوجه لمرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بزيارة الأربعين، معبراً بقوله: انطلقوا نحو كربلاء المقدسة ولتحمل في قلوبكم وأفواهكم كلمة (أبد والله ما ننسى حسينا)، ولا تهزكم الدعوات المغرضة والمنافقة التي يطلقها أعداء الإسلام والتشيع، بمحاولتهم زرع بذور الابتعاد عن الدين الحق والمذهب الحق، والغريب أن هذه الدعوات تصدر ممن كان يعد نفسه معارضاً للنظام السابق، ألم يعتبر هؤلاء من كل الطغاة الذين حاربوا الحسين (عليه السلام) وشيعته ألا يتذكرون المتوكل العباسي أو الطاغية صدام أو حسين كامل ألا يتذكرون هؤلاء.

فليعلموا أن الحسين (عليه السلام) ثأر الله، وأن الله سبحانه يثأر له ويثأر لخدمته، علينا أن نستعد لزيارة الأربعين بكل ما لدينا من قوة.

أما الأمر الثاني: الانتخابات والتي هي على الأبواب، فعليكم المشاركة الفاعلة واستبعاد كل من لم يخدمكم، سيما هؤلاء الذين جعلوا من العراقيين يعيشون الويلات والأذى من سوء الخدمات المقدمة، معرباً سماحته (دام ظله) عن أله للأموال المهدورة من أموال شعبنا العراقي المحروم؟!

كما وأعرب سماحته عن أله الشديد وامتعاضه الكبير، جراء الاستهتار في مقدرات أجيال وأشبال العراق، حيث أصرت وزارة التربية على إبقاء تلك المناهج التي أُسست على أساس طائفي بعثي كافر لا يمت إلى العراق وواقعه الاجتماعي بصلة.

هذا وركز سماحته على ضرورة المشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة كي لا يصل من لا تريدونه، مشيراً بقوله: عليكم انتخاب الشخص الذي تجدون فيه الصفات التالية:

١- عنده دين. ٢- يحب العراق ولا يبيعه بأي ثمن. ٣- أن يكون كفوءاً وله دراية في إدارة العمل السياسي والشؤون الإدارية، ليحقق غاياتكم التي انتخبتموه من أجلها.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الأمين العام للمراقد الخاصة المقدسة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الأمين العام الجديد للمزارات الخاصة المقدسة، وأكد سماحته على ضرورة أن تكون في أجندة الأمانة العامة للمراقد المقدسة خطط لتطوير الخدمات للزائرين الذين يتوافدون من مناطق بعيدة لأداء مراسم الزيارة، فيجب توفير الخدمة المناسبة لهم لتسهيل أداء هذه المراسم، كما أكد على ضرورة أن يؤهل دينياً كل من يعمل بالمزارات بإعتبارهم واجهة وعليهم أن يكونوا بالمستوى المطلوب.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل عضو مجلس النواب السيد قاسم داود

أكد سماحة المرجع - لدى استقباله السيد قاسم داود عضو مجلس النواب- على ضرورة دعم الجانب الأمني والحذر من الانتكاسات الأخيرة والدفع بعجلة الخدمات والاقتصاد العراقي باتجاه ما هو أفضل، وأن هذا لن يتأتى دون العمل بجد وكل فعالية لمحاربة الفساد الإداري مؤكداً على الدور الرقابي لأجهزة الدولة لمحاربة الفساد.

وفيما يتعلق بآخر التطورات للعملية السياسية أكد سماحته، على ضرورة وحدة ورصّ الصف العراقي، وضرورة أن يعمل السياسيون العراقيون وفق طموحات شعب العراق المحروم، فهم أمناء ائتمنهم أبناء العراق على مصالح وإدارة العراق العزيز.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء السعودية

أكد سماحة المرجع - لدى استقباله وفداً من أبناء السعودية - إن على المؤمنين في عالمنا الإسلامي سيما دول الخليج العربي أن يعملوا على ربط أنفسهم وأجيالهم بمراكز العلم والمعرفة الدينية ليتمكنوا من مواجهة المد الذي يريد أن ينال من أمتنا العربية والإسلامية بنحو عام، وما النجف الأشرف إلا واحدة من حواضر العلم والإشعاع الإسلامي الأصيل والتي تأخذ بركاتها وتقدمها وأصالتها من نور قبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، منبهاً سماحته في نفس الوقت: إن على المؤمنين أن يعملوا على توجيه ومتابعة الإصلاح في أفكار وروح أبنائنا وشبابنا لينتشلوهم من روح التميع والانحلال، مزدرياً سماحته تلك المغريات التي تريد أن تنال من أمتنا العربية ومن أصالتها وقيمها العربية الأصيلة. هذا وابتهل سماحته إلى الباري عز اسمه في أن يحفظ المسلمين أينما كانوا، وأن يتقبل الباري عز أسمه أعمالهم وطاعتهم التي هي قربة في سبيل نيل رضوانه عز أسمه.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يحيي أيام عاشوراء

مع حلول شهر محرم الحرام مدرسة التضحية والفداء، شهر انتصار الدم على السيف، شهر علَّمَ ثوار العالم كيف ينتصر المظلومون، وكيف يهزم الطغاة، وما هو معنى التضحية في سبيل المبادئ؟ لاسيما إذا كان ذلك المبدأ هو الدين الحق. واقعة الطف كانت هي المفصل في استقامة الشريعة التي أريد لها أن تنحرف على أيدي الطغاة، فكان لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) اهتمام خاص، بإعداد برنامجه السني، فبعد أن تتلى آيات من الذكر الحكيم، يرتقي المنبر فضيلة الشيخ فخر الدين الأسدي ليلقي محاضرة يستلهم منها الحاضرون عبق الرسالة المحمدية السمحاء، يجدر ذكره أن موقع مكتب سماحةِ المرجع (دام ظله) الالكتروني قام ببث المحاضرات بشكل مباشر من على صفحة: (http://www.alnajafy.com)، هذا وكان للمجلس حضور بارز من قبل الشخصيات الدينية والسياسية والجماهير المؤمنة، حيث ضاقت باحة المكتب بالحضور.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل مسؤول لجنة إعمار مرقدي الإمامين العسكريين (ع) في سامراء

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) مسؤول لجنة إعمار مرقدي الإمامين العسكريين (ع) في سامراء السيد محمد تقي الحكيم، وأكد سماحته على أهمية الإسراع في بناء المرقد الطاهر للإمامين العسكريين (عليهما السلام) مؤكداً بقوله: إننا إلى الآن لم نتمكن من أن نؤدي ولو شيئاً يسيراً من حق أهل البيت (ع).

أما بالنسبة للوضع الأمني فقد قال سماحته: كثيراً ما ألفت نظر المسؤولين إلى أنه لا سمح الله لو حصلت جريمة تحصل بعدها التشديدات، يجب كشف الجناة قبل أن يقوموا بفعلتهم، ويجب تعزيز العمل الاستخباري، يجب كشف المجرم قبل أن يقوم بعمله. هذا وبارك سماحته الجهود التي يبذلها العاملون من أجل إعمار المرقد الطاهر، مؤكداً أن الخدمة في هذا المكان تشريف لكل إنسان.

من جهته قدم السيد محمد تقي الحكيم شرحاً حول آلية الأعمال الجارية في المرقد الطاهر، وأكد على البدء بعملية توسعة الروضة الطاهرة، وذلك بإضافة مصلى إلى الصحن الشريف، كما أكد أن المرحلة القادمة من عملية الإعمار ستشهد تذهيب القبة المطهرة، مضيفاً أن هناك حماية خاصة للمرقد كما أن هناك فوجاً خاصاً لحماية المناطق القريبة من المرقد والطرق المؤدية إليه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد أهالي ديالى

إن نصرة المؤمن من أهم الفرائض الإلهية، ومعنى النصرة هو أن يهيئ المؤمن لأخيه المؤمن ما يمكنه من الوصول لغايته.

جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مختلف ألوان الطيف الاجتماعي في محافظة ديالى، مؤكداً سماحته: إن للمؤمن صفات أخرى منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكثير من الناس يفهمون خطأً أن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة رجال الدين فقط، لكنها وظيفة الجميع وعلى الكل العمل بها، فليبدأ الإنسان بأهله وأقاربه، فاعلموا أن بتركها يولد الظلمة ويتسلط الطغاة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من أبناء بغداد

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء بغداد، وأشار سماحته في حديثه إلى ضرورة مواجهة كل صور الانحلال والميوعة التي بدأت تتفشى في أوساط المجتمع، مطالباً الجميع بالوقوف في وجه هذه الظاهرة الغريبة والعمل على ترسيخ مبادئ الدين الحنيف والعروبة في نفوس شبابنا وبناتنا لكي لا ينجروا إلى مثل هذه الظواهر الدخيلة، داعيا إلى مراقبة الشباب واخذ الحيطة والحذر من أن يندس المفسدون بين صفوفهم. وعن الانتخابات البرلمانية المقبلة دعا سماحة المرجع (دام ظله) إلى اختيار الأصلح من بين المرشحين لكي يخدم هذا الشعب المظلوم بعد ما عانى في العقود السابقة من الظلم والجور على يد أعتى الطغاة، فانتخبوا من تروه أهلاً لخدمتكم.

تتمة: سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد وزير الموارد المائية

بعد أن تعرضت لكارثة بيئية من جراء أجرام النظام البائد بحق الطبيعة وأبناء مناطق الجنوب، وذلك بعد أن جففها وعرضها لويلات الحروب والتهلكة، مشيراً بقوله: عليكم التفكير الجاد في الاكتفاء الذاتي والتأسيس لذلك، لتذكركم أجيال العراق خيراً، وأن لا نبقى نعتمد على دول الجوار، فيجب تنمية وتأهيل الموارد البديلة كالمياه الجوفية ومياه البحر ومياه الأمطار، بالإضافة إلى تصفية مياه المبازل ومتابعة الطرق الحديثة في الري لإنهاء هذه المشكلة والتقدم نحو الازدهار، كما وأعرب سماحته على ضرورة أن تأخذ الدولة االحلول الناجعة والإستراتيجية لحل مشاكل المياه مع دول الجوار، هذا وبارك سماحة المرجع (دام ظله) كل الجهود التي تبذل تجاه خدمة أبناء هذا الوطن، على أن تكون عين المسؤول ناظرة إلى جميع أفراد العراق دون أدنى تفريق، فمن يتسلم المسؤولية في أي وزارة كانت يجب أن يجعل في نظره أنه خادم لكل العراقيين، وأن أجيال المستقبل تنتظر منه أن يعمل للعراق فقط، وفي هذا رضا الله سبحانه وتعالى.

من جهته تحدث السيد الوزير عن المشاريع التي أنجزتها الوزارة في الأعوام السابقة وخططها المستقبلية في تطوير قطاع المياه في العراق لما فيه من أهمية كبيرة في إنعاش الاقتصاد العراقي من خلال تطوير الزراعة وإنعاش المناطق التي جففها النظام السابق لما لها من أهمية.

تتمة: سماحة الشيخ علي النجفي يتفقد جرحى الانفجار الإثم الذي استهدف الأبرياء في النجف الاشرف

حيث أشار سماحة الشيخ علي النجفي لدى لقائه الجرحى الراقدين في مستشفى الحكيم العام، أن إرادة أبناء العراق وبالخصوص أبناء مدينة النجف الأشرف سوف لن تنال منهم هذه الأفعال الإجرامية والتي تنم عن جُبن وخسة هذه الفئات الضالة من أبناء البعث المنحل، مستنكراً بنفس الوقت هذا العمل الإجرامي، ناقلاً لهم تحيات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) وتمنياته لهم بالشفاء العاجل، مبدياً سماحته رفضه لهذه العمليات التي تحاول زعزعة الأمن في المدن المقدسة واستهداف المدنيين الأبرياء، ومطالباً في الوقت نفسه الحكومة العراقية باتخاذ تدابير أمنية حقيقية للحيلولة دون وقوع أمثال هذه الجرائم البشعة، داعياً المولى عز وجل أن يرحم الشهداء الذين سقطوا من جراء هذا الاستهداف ومبتهلاً إلى الباري عز أسمه بالشفاء العاجل للجرحى الراقدين.

إن أعداء الحسين (عليه ا لسلام) يعرفون أن كل خطوة لزوار أبي عبد الله هي وطأة على قلوبهم

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من محافظة واسط، أكد سماحته على الجانب الجهادي لأبناء العراق في مقارعة الطواغيت في سبيل إقامة مراسم العزاء والزيارة، مشيراً: إن أعداء الحسين (عليه السلام) يدركون أن أحياء الشعائر الحسينية هو إحياءٌ للدين والشريعة، وهو ما لا يريدونه، فهم يريدون تحريف الشريعة كما عملت زمرة الشر في تلك الحقبة، داعياً جميع المؤمنين إلى ملأ كافة الطرق المؤدية إلى قبر أبي الأحرار (عليه السلام)، ورعاية المواكب ونصرة أخواننا وتسهيل الطريق لهم للوصول إلى كربلاء المقدسة وإقامة مراسم الزيارة، لأنها نصرة للدين، فإن أعداء الحسين (عليه السلام) يعرفون أن كُل خطوة لزوار أبي عبد الله هي وطأة على قلوبهم، لذا فلنسحق قلوب أعداء الرسول وآله وأعداء الإسلام والإنسانية، فهؤلاء هم من يحاول أن يزيف ويدس في الدين السموم للنيل من الإسلام ككل.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من شباب مدينة الحلة

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من شباب مدينة الحلة الفيحاء في حديثه: إن معنى النصرة هي أن تهيئ الأمور لغيرك مما يساعده في بلوغ مقصده، فبزيارتك للحسين (عليه السلام) وحثك للناس على التوجه لنصرة دين الله من خلال إقامة الشعائر الحسينية يجب أن يكون ضمن الحدود الشرعية، وبذلك تكون قد نصرت الحسين (عليه السلام)، كما ودعا سماحته إلى عدم اتخاذ الحسين (عليه السلام) وتضحيته وسيلة لأجل المآرب الدنيوية.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك ويتفقد مجالس العزاء الحسيني ويطمأن على مراسيم الزيارة

بتوجيه وإيعاز من لدن سماحة المرجع (دام ظله)، قام وفد من مكتب سماحة المرجع يتقدمه نجله سماحة الشيخ علي النجفي لتفقد المواكب الحسينية ومشاركتها العزاء بهذا المصاب، حيث قام الوفد بمشاركة المواكب مراسيم العزاء ليلة العاشر من المحرم الحرام بالقرب من المرقد العلوي المطهر، وكان لسماحة الشيخ علي النجفي كلمة بالجموع المحتشدة أكد فيها على جملة من المفاهيم والرسائل التوجيهية تتلخص في مفاهيم النصرة للدين، والإذعان للباري عز اسمه خالق الأكوان لينال مجتمعنا العزة والكرامة والنصر، وما مشاركة المؤمنين في هذه الشعائر لنصرة آل الرسول والإسلام إلا دليلٌ على الوقوف بحزم ضد الانحراف والظلمة، فهو دليل على أن هذه الأمة تستلهم من الحسين (ع) الإعداد والاستقامة وكل المفاهيم الخيرة لتعديل مسارها الذي حُف بالمصاعب الجمة وشتى المؤامرات للنيل من العراق والإسلام الأصيل.

فعلينا أن نستلهم من الدروس التي قدمها الحسين (ع) في التضحية بالنفس والأهل والأصحاب من اجل أعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله، هذه هي التضحية من اجل المبادئ والقيم.

وعلى صعيد ذي صلة شارك سماحة الشيخ علي النجفي في استقبال مواكب العزاء القادمة في كربلاء المقدسة لتعزية أمير المؤمنين (ع) باستشهاد أبي الأحرار (ع). كما حضر سماحته عددا من مجالس العزاء الحسيني في يوم دفن الأجساد الطاهرة.

انتخبوا من تروه أهلاً لخدمتكم

أكد سماحة المرجع - لدى استقباله وفداً من وجهاء وأبناء بغداد - على ضرورة مواجهة كل صور الانحلال والميوعة التي بدأت تتفشى في أوساط المجتمع، مطالباً الجميع بالوقوف في وجه هذه الظاهرة الغريبة والعمل على ترسيخ مباديء الدين الحنيف والعروبة في نفوس شبابنا وبناتنا لكي لا ينجروا إلى مثل هذه الظواهر الدخيلة، داعيا إلى مراقبة الشباب واخذ الحيطة والحذر من أن يندس المفسدون بين صفوفهم.

وفي صدد حواره (دام ظله) عن الانتخابات البرلمانية المقبلة دعا إلى اختيار الأصلح من بين المرشحين لكي يخدم هذا الشعب المظلوم بعد ما عانى في العقود السابقة من الظلم والجور على يد أعتى الطغاة، مشيراً بقوله: انتخبوا من تروه أهلاً لخدمتكم، مشيراً أن السياسيين اليوم هم بين قاصر ومقصر، ادعوا الشعب أن يبعدوا المقصرين، وأن يساعدوا القاصرين للوصول لخدمة هذا البلد المظلوم.

إن العراق فوق الجميع فانتخبوا من ترونه صالحا لخدمة العراق

طرح سماحة المرجع - خلال لقائه مع وفد محافظة بابل - قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وموقعها المهم في حفظ الشريعة الإسلامية وتقويم الدين الإسلامي، مستعرضاً الجانب الجهادي لأبناء العراق في مقارعة الطواغيت في سبيل إقامة مجالس العزاء وزيارة الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، مؤكداً: إن أعداء الحسين (عليه السلام) يعرفون أن كل خطوة على الطريق المؤدي لمرقده الطاهر هي وطأة على قلوبهم؛ لذا عليكم أن تملأوا كل الطرق الرئيسية والفرعية نحو كربلاء، وارعوا المواكب ومراسم عزاء أبي عبد الله لإحياء الإسلام. وفي صدد الانتخاب أكد سماحته (دام ظله): إن العراق فوق الجميع فانتخبوا من ترونه صالحاً لخدمة العراق.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من محافظة واسط

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من محافظة واسط. حيث أكد سماحته على ضرورة إحياء الشعائر الحسينية التي هي إحياء ونصرة للدين الحنيف من دون تشويهها من خلال تمثيل واقعة الطف من أشخاص لا يتمكنون من أن يكونوا كأولاد وأصحاب الحسين (عليه السلام) فضلاً عن أن يقوموا بتأدية دوره (عليه السلام)، كما انتقد سماحته رسم الصور ونسبتها لأهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى عدم مشروعيتها، ومن جانب آخر أكد سماحته على ضرورة المشاركة في الانتخابات وانتخاب الأصلح، فعلى المواطنين أخذ دورهم في متابعة من لا يخلص للوطن واستبعاده من السلطة، فكلنا مسؤولون عن العراق وعن أهلنا وعن ديننا.

إن وظيفة التبليغ تقع على عاتق الجميع، فالأب مبلغ وسط أسرته، فاهتموا بتربية أولادكم فإن لم تفعلوا ذلك ستكونون سببا في ضلال أولادكم..

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن وظيفة التبليغ تقع على عاتق الجميع، فالأب مبلغ وسط أسرته، فاهتموا بتربية أولادكم فإن لم تفعلوا ذلك ستكونون سبباً في ضلال أولادكم وحينها ستكونون مسؤولين أمام الله عنهم، فعودوهم على الخير فإن لصلاحكم، جاء ذلك خلال استقبال سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من فضلاء وطلبة العلوم الدينية وجملة من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة برعاية مكتب سماحة آية الله السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ.

كما دعا سماحته إلى تقديم العمل على المنهج، فالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) قدم العمل على المنهج، كما مارس الإصلاح بنفسه قبل أن يدعو الناس حتى اشتهر بالصادق الأمين قبل أن يبلغ رسالته فعليكم أيها المعلمين والمبلغين أن تقدموا العمل على المنهج، فإن آلية التبليغ التي اتبعها الرسول الأعظم (ص) لتصنع المعاجز، وسط مجتمع انتقل من قمة الصلابة والتشدد والتزمت إلى أعلى مستويات الإيمان واللين والحب والتآلف، كل ذلك بفضل السيرة العملية التي اتبعها الرسول الأعظم (ص) في إصلاح المجتمع الجاهلي آنذاك، فعلى المصلحين والمبلغين ورجال الدين، أن يقدموا العمل قبل القول، وخدمة الناس هي أمانة في أعناقهم.

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تألق دائم

سعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية منذ تأسيسها إلى أن تكون رائدة في خدمة مجتمع عانى من ويلات الحرب والظلم والاضطهاد على أيدي اعتى طغاة العالم، فكانت وما زالت تأخذ على عاتقها ترميم وإعادة بناء الروح الإنسانية وتأهيل العقول وتحصينها من مخاطر السموم التي يحاول أعداء الإسلام بثها بين شرائح المجتمع وفي صفوف شبابه.

فكانت السباقة في فتح دورات الحاسوب واللغة الانجليزية والانترنيت مجاناً، وذلك من أجل تعليم أبناء المجتمع وتثقيفهم وتقريبهم من الآخر لتمكينهم من الإطلاع والمعرفة والمحاورة مع مختلف الثقافات، ففتحت خلال الفترة السابقة مجموعة كبيرة من الدورات والتي شهدت إقبالاً متزايداً من قبل فئات المجتمع المختلفة فكانت مثالا يحتذى به من قبل المؤسسات الأخرى لتحذو حذوها في بناء الروح والعقل، معاً.

فأطلقت على دورتها الأولى اسم (دورة المرتضى) والتي انطلقت في ١/٣/٢٠٠٨ حيث شهدت إقبالاً واسعاً وفي جميع أقسامها فانظم إلى قسم الحاسبات ٥٦ طالباً تلقوا خلال فترة الدورة دروساً على يد أساتذة أكفاء ومنهج متقدم بشقيه النظري والعملي.

فقسم اللغة الانجليزية شهد تسجيل ٣٢ طالبا تلقوا خلالها دروسا في القراءة الصحيحة والمحاورة، كما وأقامت المؤسسة بعد ذلك سلسلة من الدورات والتي شهدت كل منها إقبالاً متزايداً عن الدورة التي سبقتها ليكون دليلاً على نجاح تلك الدورات وتكون المؤسسة قد حققت تلك الأهداف التي وضعتها نصب أعينها في بناء الإنسان روحاً وعقلاً وفكراً وثقافة.

فشهدت الدورة الثانية (دورة الزهراء (ع)) والتي انطلقت في ٢٠/٤/٢٠٠٨ تزايداً في عدد الطلاب المسجلين، فشهد قسم الحاسبات تسجيل ٦٤ طالباً خلال هذه الدورة، فيما شهد قسم اللغة الانجليزية تسجيل ٥١ طالباً ومن كلا الجنسين، كما عملت المؤسسة على تطوير المنهج المدرس في تلك الدورة.

أما الدورة الثالثة (دورة الصادق (ع)) فشهدت انعطافة كبيرة في دور مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية فشهد قسم الحاسبات حضور ٦٠ شخصا من منتسبي العتبة العلوية المطهرة لتطوير قدراتهم وكفاءاتهم العلمية لما في هذه الدورات من إمكانيات عالية ومنهجية رصينة، مضيفا إلى هذا العدد ٢٨ طالباً حضروا هذه الدورة أيضاً، كم شهد قسم اللغة الانجليزية حضور ٣٦ طالب انقسموا إلى شعبتين.

وفي ما يلي نتائج مجموعة أخرى من الدورات وعدد الطلبة المشاركين فيها:

١ـ دورة الباقر (ع) :

هي الدورة الرابعة للمؤسسة وكان عدد طلابها كما يلي:

أ ـ قسم الحاسبات: الذي كان عدد شعبه أربع شعب يوجد في الشعبة الواحدة ٢٠ طالباً ليكون المجموع ٨٠ طالباً.

ب ـ قسم اللغة الانجليزية : ينقسم إلى شعبتين يوجد في الشعبة الواحدة ٢٩ طالب ليكون عدد الطلاب فيها ٥٨ طالباً.

٢ـ دورة الحجة (عج) :

والتي شهدت افتتاح قسم الانترنيت كقسم منفرد بذاته ليتلقى فيه الطلبة مجموعة من المبادئ للعمل على الشبكة العنكبوتية وكان عدد طلاب الدورة كالآتي:

أ ـ قسم الحاسبات: الذي كان عدد شعبه ٦ شعب يوجد في الشعبة الواحد ٢٠ طالباً ليكون المجموع ١٢٠ طالباً.

ب ـ قسم الانترنت: الذي كان عدد شعبه هي ٣ شعب يوجد في الشعبة الواحدة ١٢ طالباً ليكون المجموع ٣٦ طالباً.

جـ ـ قسم اللغة الانجليزية: الذي كان عدد شعبه هي اثنين يوجد في الشعبة الواحدة ٢٧ طالباً ليكون المجموع ٥٤ طالباً.

٣ـ دورة الحسن (ع) :

هي الدورة السادسة للمؤسسة وكان عدد طلابها كما يلي:

أ ـ قسم الحاسبات: الذي كان عدد شعبه ٢ شعبة يوجد في الشعبة الواحدة ١٧ طالباً ليكون المجموع ٣٤ طالباً.

ب ـ قسم اللغة الانجليزية: شهد تسجيل ٢٠ طالباً فقط.

٤ـ دورة زين العابدين (ع) :

أ ـ قسم الحاسبات: شهد تسجيل ٣٧ طالباً.

ب ـ قسم الانترنت: يحتوي هذى القسم على شعبتين يوجد في كل شعبه ثمانية طلاب ليكون عدد الطلاب ١٦ طالباً.

جـ ـ قسم اللغة الانجليزية: وشهد تسجيل ١٠ طلاباً.

٥ـ دورة الإمام الرضا (ع) :

١ ـ قسم الرجال:

أ. قسم الحاسبات: كان عدد المشتركين بها (٥٧) طالباً.

ب. قسم الانترنت: كان عدد المشتركين فيها (١٦) طالباً.

٢ ـ القسم النسائي:

أ. دورة الحاسبات عدد المشتركات (١٠) مشتركة، وقت الدورة من الثانية ظهراً إلى الرابعة عصراً بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة شهر واحد.

ب. دورة الانترنت عدد المشتركات (١٠) مشتركة، وقت الدورة من الثانية والنصف ظهرا إلى الرابعة ظهراً بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع مدة الدورة أسبوع واحد.

جـ. قسم السادس علمي: وتخص كل من دورة اللغة الانجليزية ودورة الفيزياء ودورة الرياضيات وأخيراً دورة الكيمياء .

د. دورة اللغة الانجليزية: تحت إشراف الأستاذ علي هاني خوير والتي بدأت بتاريخ ١١/٢٠٠٩/١ وعدد الطلاب هو ٣٥ طالباً.

هـ. دورة الفيزياء: تحت إشراف الأستاذ إحسان سميسم والتي بدأت بتاريخ ١/١١/٢٠٠٩ وعدد الطلاب هو ٤٢ طالباً.

و. دورة الرياضيات: تحت إشراف الأستاذ سالم محمد والتي بدأت بتاريخ ١/١١/٢٠٠٩ وعدد الطلاب هو ٣٥ طالباً.

ر. دورة الكيمياء: تحت إشراف الأستاذ فاضل العذاري والتي بدأت بتاريخ ١/١١/٢٠٠٩ وعدد الطلاب هو ٧٠ طالباً.

٦ـ دورة الحاسبات في مدارس الزهراء (ع) الخيرية :

تتضمن الدورة تعليم نظام (microsoft windows xp) ونظام (word) وعدد المشتركين فيها ٢٢ طالباً وتنقسم إلى شعبتين فقط وهي مجموعة المعلمين والمعلمات وتكون ساعات الدوام صباحاً من الساعة الحادية عشر صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً

وشارك فيها معلمو مدارس دار الزهراء (ع). هذا وهناك مناهج موضوعية لتطوير عمل المؤسسة في الفترة القادمة، وللارتقاء بمستويات أعلى وأوسع مما ذكر.

صفر

١) واقعة صفين سنة (٣٧هـ)، وقيل في اليوم التاسع من هذا الشهر. دخول سبايا آل البيت (عليهم السلام) إلى بلاد الشام حيث مدينة دمشق سنة (٦١هـ).

٢) شهادة أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) سنة (١٢١هـ)، كما وتبش قبره بعد صلبه ومن ثم دفنه، وحرقه وذريه في الماء، في الكناسة، بأمر هشام بن عبد الملك بن مروان (لعنه الله)، وقيل في اليوم الأول من هذا الشهر. وصول أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المدينة مهاجراً من مكة. انتهاء سلطة البرامكة بمقتل جعفر البرمكي على يد هارون الرشيد العباسي وذلك في عام (١٨٧هـ). دخول سبايا آل البيت (عليهم السلام) على مجلس يزيد بن أبيه لعنه الله.

٣) ولادة الإمام أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) سنة (٥٧هـ) على رواية. إحراق ستار الكعبة ورمي حيطانها بالنيران من قبل مسلم بن عقبة (المسرف) سنة (٦٤هـ) بأمر يزيد بن معاوية لعنه الله.

٤) إخراج زيد بن علي (عليه السلام) من قبره وصلبه لمدة أربع سنين عرياناً حتى نسج العنكبوت عليه وستر عورته.

٥) شهادة رقية بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) سنة (٦١هـ) في خربة الشام. وفاة الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي وهو من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (٣٦هـ)، حيث كان والياً على المدائن من قِبَل عمر بن الخطاب، وأقر ولايته أمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا وأستشهد ولداه في معركة صفين لقتالهم في صف أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦) صدور أول توقيع من الإمام الحجة (عليه السلام) إلى الحسين بن روح نائبه الخاص.

٧) شهادة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة (٥٠هـ)، على رواية. ولادة الإمام الكاظم (عليه السلام) سنة (١٢٨هـ). وفاة المرجع الديني السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (قدس سره) سنة (١٤١١هـ) في قم المقدسة، ودفن في حرم السيدة فاطمة المعصومة أخت الإمام الرضا (عليه السلام).

٨) وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) سنة (٣٥هـ)وقبرة المبارك جنوب بغداد. وفاة السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي سنة (١٤١٣هـ). ذكرى الهجوم الوهابي الآثم على مدينة النجف الأشرف سنة (١٢٢١هـ)، لكن أهالي النجف الكرام تصدوا لهذا الهجوم وعاد مدحوراً.

٩) فتح النهروان سنة (٣٨هـ)، والتي دارت بين جيش الإمام علي (عليه السلام) والخوارج. استشهاد الصحابي الجليل عمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت (رضوان الله عليهما) في صفين (سنة (٣٧هـ).

١٠) وفاة السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي سنة (١٣٨٢هـ).

١١) توجه قائد المجاهدين المرجع السيد محمد سعيد الحبوبي (رضوان الله عليه) نحو الشعيبة مع المجاهدين من أبناء العراق الغيارى لقتال الإنجليز عام (١٣٣٣هـ)، في معركة ثورة العشرين الخالدة. أغتيال الشهيد السيد محمد تقي الخوئي (رضوان الله عليه) مع ثلاثة من مرافقيه أثناء عودته من كربلاء المقدسة إلى مدينة النجف الأشرف، في حادث مدبر من قبل نظام البعث الكافر، عام (١٤١٥هـ). ليلة الهرير في معركة صفين.

١٢) اتخاذ معاوية (لعنه الله) خدعة رفع المصاحف، وبدأ ألعوبة التحكيم في صفين، بعد أن أحس بانكسار جيشه أمام جيش الإمام علي (عليه السلام). وفاة النبي هارون وصي موسى بن عمران (عليهما السلام). وفاة الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر آل ياسين الكاظمي سنة (١٣١٥هـ).

١٣) اختيار التحكيم في صفين.

١٤) شهادة محمد بن أبي بكر والي أمير المؤمنين (عليه السلام) في مصر عام (٣٨هـ).

١٥) ابتداء مرض رسول الله (ص) سنة (١١هـ). وفاة الرجالي الجليل الكبير الشيخ حسين بن عبيد الله الغضائري الواسطي، والد صاحب كتاب (رحال الغضائري، والشيخ النجاشي) سنة (٤١١هـ). وفاة الشيخ محمد جواد ابن الشيخ علي آل صاحب الجواهر سنة (١٣٥٥هـ).

١٦) استشهاد السيد حسن ابن آية الله العظمى السيد أبو الحسن الإصفهاني في النجف الأشرف حال الصلاة. وفاة السيد محمد تقي الحكيم صاحب الأصول العامة للفقه المقارن سنة (١٤٢٣هـ).

١٧) شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة (٢٠٣هـ) على رواية. شهادة محمد بن أبي بكر والي مصر من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة (٣٨هـ)، وقيل في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر، وقيل في آخر هذا الشهر.

١٨) استشهاد أويس القرني صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفين عام (٣٧هـ).

٢٠) أربعين الإمام الحسين (عليه السلام). ورود السبايا من آل بيت الرسول (ص) أرض كربلاء سنة (٦١هـ) لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام). قدوم جابر بن عبد الله الأنصاري لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام). اعتقال واستشهاد الآلاف من المؤمنين طيلة سني حكم نظام البعث البائد، وعادت الكرة بتفجيرات الإرهابيين في عام (١٤٢٥هـ)، في مدن كربلاء المقدسة والكاظمية المطهرة، واستهداف الزائرين للعتبات المقدسة بمسالك الطرق المؤدية إلى العتبات المقدسة. وفاة الشيخ جعفر الشوستري أو الشوشتري عام (١٣٠٢هـ).

٢٣) وفاة السيّدة فاطمة بنت أسد (عليها السلام) سنة (٤هـ).

٢٤) وفاة الصاحب بن عباد، سنة (٣٨٥هـ). شهادة الشيخ ميرزا علي الغروي عام (١٤١٨هـ) على يد نظام البعث الكافر.

٢٥) وفاة السيّدة مريم بنت عمران (عليها السلام). اشتداد مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطلبه الدواة والكتف سنة (١١هـ)، وحصول رزية يوم الخميس، بعد رفض طلب الرسول بالوصية لمن هو بعده.

٢٦) وفاة السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري سنة (١٤١٤هـ المصادف ١٩١٠م).

شهادة سبط النبي الأكرم الإمام الحسن (عليه السلام) سنة (٥٠هـ) على رواية. تجهيز جيش أسامة بن زيد لمقاتلة الروم، رغم صغر سنه بمشايخ المهاجرين والأنصار سنة ((١١هـ)، بأمر الرسول الأعظم (ص).

٢٧) طلب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من أمير المؤمنين (عليه السلام) إحضار الدواة والكتف وكتابة أسماء الأوصياء أولهم علي (عليه السلام) وآخرهم بقية الله (عجل الله تعالى فرجه الشريف). شهادة نبي الله يحيى (عليه السلام)، وقيل في اليوم السادس من شهر محرم الحرام.

٢٨) وفاة الرسول الأكرم (ص) سنة (١١هـ) على رواية. شهادة سبط النبي الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) سنة (٥٠هـ)، على رواية. سقي السم للإمام الرضا (عليه السلام). ابتداء إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) في سنة (١١هـ)، واجتماع أهل السقيفة لمخالفة وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢٩) إسقاط فاطمة الزهراء (عليها السلام) لولدها المحسن السبط (عليه السلام). شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة (٢٠٣هـ)، على رواية. دفن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ليلاً.

ملحق صحيفة الأنوار النجفية

صدر حديثاً....

لمؤسسة الأنوار النجفية ملحقاً خاصاً يعنى بنشر آراء وأفكار سماحة المرجع (دام ظله) لمناسبة شهادة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأربعينيته، تناول هذا الملحق المواضيع المهمة التي تهم المراسم والشعائر الحسينية كاللطم ولبس السواد والتطبير ودور المرأة في أحياء الشعائر وكذلك الصور المنسوبة إلى آل البيت (عليهم السلام) والتمثيل أو (التشابيه) والرواديد، هذا وأطل الملحق على قراءة جملة من التوجيهات الفكرية، كالطوائف النظرية في مشروع الشعائر الحسينية، ومعالجة تلك الشبهات التي تبدر من البعض للتقليل والنيل من الشعائر الحسينية، وجملة من التوصيات إلى المؤمنين عامة وإلى الخطباء خاصة، وإلى أصحاب المواكب الحسينية وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

الحسين (ع) مشروع الأنبياء (ع)

نقول: إن ليس من الإدعاء الفارغ أو الواهن أن نقول أن مشروع أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كان وما زال مشروعاً يَستكمل رسالات السماء، ويتمم عملها الإصلاحي، فما من عاقل لا يقر بأن الإسلام الخاتم هو أتمها وأكملها، وإن من تركهم وإن الرسول الأعظم (ص) هو خير خلق الله قاطبة، وأن من يتركهم لأمته من بعده هم خير الخلق أيضاً.

ولما أن الشيطان حاول ويحاول أن ينال بأحفاده وأولاده وأشجاره الخبيثة من عنصر الخير والصلاح، كان للخير وقفة تُعد هي الأولى في تاريخ الإنسانية قاطبة، فحيث يتجمع الشَّر كله كان الخير كله أيضاً، فحينما نجد أن المتربع على كرسي المُلك يزيد (لعنه الله) يقول بمليء فمه:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

ندرك أن الحسين (ع) محور ومنطلق لكل الخيرات، إذ أن ثورته الميمونة انطلقت لإحياء الإسلام والدين، حيث أن بني أمية (لعنهم الله) حاولوا الخلاص من الإسلام والقضاء عليه - بل وظنوا أنهم نجحوا في ذلك - لتذهب تعاليم الإسلام وجهود الأنبياء والمرسلين (ع) وخاصة النبي الأعظم (ص) أدراج الرياح ويعودوا بالناس إلى الجاهلية، كأنه قضى على الرسالة والدين وهو يتجاهر بإنكار الوحي والرسالة، ويستشهد بقول ابن الزبعرى يوم أُحد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزاج من وقع الأسل

إلى أخرها من الأبيات التي أستنكفها واستحقرها.

هكذا ظن يزيد (لعنه الله)، ولكن الإسلام بقي حياً إلى هذه الساعة، ولا نجد مدينة من المدن الآن إلاّ ويُذكر فيها: (أشهد أن لا إله إلا الله، اشهد أن محمداً رسول الله (ص))، فقد بقي الإسلام حياً وخالداً.

وفي هذا الصدد يستذكر سماحة المرجع (دام ظله) عدة من النقاط الحيوية التي تبحث في سر وكُنه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول: إن ثورة الإمام الحسين (ع) سبقها إعداد.

إذ إن نهضته (ع) لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة اقتضت نهوضه (ع) بثورته المباركة، بنحو لم يكن هناك تمهيد لها من قبل، بل يظهر من التأمل في الفترة التي سبقت الثورة المباركة وما لحقها ورافقها أنها كانت لأسباب وكان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق.

ومن ذلك ما ورد في بعض الأخبار أنّ الرسول الأعظم (ص) أخبر بعض أزواجه كأم سلمة وغيرها بمقتل الحسين(ع) وكذلك أخبر أبويه (ع) بذلك وما يترتب عليه من أحداث وآثار. وهذا يعني أن نهضته (ع) كان مُخطَطاً لها قبل نهوضه (ع) بفترة طويلة.

ولا أعلم من أين أخذت بنت الشاطيء في كتابها (بطلة كربلاء) أمراً ذكرته وهو أن أمير المؤمنين (ع) كان يُدَرِّس زينب (ع) القرآن وكان يذكر هذه القصة شيئاً فشيئاً، ولما استمر أمير المؤمنين (ع) في سرد القصة خشي عليها (ع) من أن تتأثر بالحادثة ولا تتحمل وقعها وهي في هذا العمر القليل اليافع، فقالت (ع) له: لا تخف يا والدي فقد أخبرتني أمي بها؟!!

تأملوا يا أخوتي وأولادي كم كان عمرها عندما أخبرتها الزهراء (ع) بذلك؟! ونحن نعلم أن أمير المؤمنين (ع) شرط على زوج السيدة زينب (ع) عدم الممانعة في ذهابها مع الحسين (ع)، وكذلك أنْ يوفر ما تحتاجه (ع) لأجل ذهابها. وهذه بعض الشواهد الكثيرة التي تثبت أنّ ثورة الحسين (ع) كانت مسبوقة بإعداد وتخطيط.

إلى المغتربين

أوجه كلمتي هذه وهي مشتملة على نصائح لابد منها فهي منار لكم وانتم في بلاد تراصفت وتشابكت فيها غيوم الضلالة فحجبت عنكم نور الحقيقة والإيمان فأصبحتم في دائرة تزدحم فيها المتاهات وتختلط فيها الأفكار والمعتقدات وقد غلبت النزعات المادية واستحوذت واستولت على النفوس فأصبحت شبه عاجزة عن إدراك الواقع وقد غابت عنهم سبل الهداية وهم في ضلال يهيمون يظنون أنهم أدركوا كل شيء ولكنهم فقدوا كل شيء، فكان الواجب الشرعي يقضي بفرز السليم منها عن السقيم وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مسائل شرعية توهم فيها الكثير وتخلف عن معرفة حقيقتها الكَمُّ الغزير.

لأجل ما تقدم أخرجنا لكم هذا الدليل كي يبدد ظلام الشبهات فيما يخص مسائل العبادات والمعاملات ونحن إذ نُسَطرّ هذه الكلمات نوجه أنظاركم إلى ضرورة الاهتمام بالأمور التالية:

١) من الضروري جداً الالتزام بالصلاة وأدائها في أوقاتها كضرورة لا يتقدم عليها أي عمل مهما كان نوعه فهي سراج المؤمن وهي الفاروق الأعظم بين الإيمان والكفر وقربان كل تقي فلا تسمحوا لأنفسكم بتأخيرها أو الاستهانة بها بمعاذير تصدكم عن إتيانها في أوقاتها، فإني لا أرى أي عذر لكم في تأخير هذا الفعل الواجب والوسام الحاجب والدرع الحصين وملاذ المؤمنين وعصمة المعتصمين والصلة بين العبد ورب العالمين.

٢) وإذا أكدنا في فقرتنا الأولى على ضرورة الالتزام بالصلاة، فهذا لا يعني أننا تساهلنا في الواجبات الأخرى التي تتلوها في الأهمية، فالزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبقية فروع الدين هي من الأهمية بالتلازم كأهمية الرأس من الجسد فكل عضو منه يشد العضو الذي يليه فحريّ بنا أن نكون في عباداتنا ومعاملاتنا بمستوى الطموح الذي يعزز مسيرتنا الإيمانية نحو بلوغ الهدف السامي الذي رسمه لنا قائد الأمة ورسول النعمة محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله).

٣) ثم لا تنسوا أنكم في بلاد غريبة وأواصر المجتمع في تفكك دائم والأسرة لا يجمعها هدف ولا دين ولا أخلاق ولا أصل رصين، فحذار حذار أن تنصهروا في مِرْجَلها وتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون دينكم دخلاً بينكم. بل أجيبوا داعي الله ورصوا صفوفكم وعززوا أواصركم على تقوى الله، وتخلقوا بأخلاق نبيكم وأهل بيته الأطهار.

تراحموا فيما بينكم وتزاوروا وتعاضدوا ولا يقتل بعضكم بعضاً بالحسد وحب الذات، واعلموا أنكم في موطنكم هذا كأنكم على شفا حفرة من نار فاسألوا الله أن ينقذكم منها وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.

٤) وكلمة أخيرة: لا تغرنكم الدنيا ببهرجها وزينتها فتطمعوا في حق الله واعلموا أنَّ لله نصيباً في أموالكم فاستخرجوه لكي لا يكون عليكم وبالاً وأموالكم حراماً، ثم اعلموا أن الله قد فرض الزكاة عليكم تطهيراً لأموالكم وفرض الصيام عليكم تطهيراً لأنفسكم والخمس تحليلاً لمكاسبكم ونطفكم فلا تسأموا والحج فلا تسوفوه واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون وذلك هو الفوز العظيم.

سؤال ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

جواب بسمه سبحانه يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لورود روايات في ذلك والله العالم.

سؤال أعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (ع) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:

١. ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟

٢. هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟

٣. ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟

٤. بماذا نرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصِفُنا بالرَجعين أو المُتخلفين؟

٥. هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

جواب بسمه سبحانه: ١ـ انه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (عليهم السلام)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وان يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (عليه السلام) والله الموفق.

٢ـ بسمه سبحانه الذهابُ إلى الزيارة الحسين (عليه السلام) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن منه ولم يُعارِضه ما هو أهم منه شرعاً والله العالم.

٣ـ بسمه سبحانه إنّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا أن شاء الله والله العالم.

٤ـ بسمه سبحانه ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة و الدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.

٥ـ بسمه سبحانه ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (عليه السلام)، والأهم من ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفّر الجماعة.

وأعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرِح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

سؤال نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين (عليه السلام) أو أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً و نريد أن نسأل ما هو مفهوم زيارتهم مشياً، هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطبٍ ولا يابسٍ، إلا سَبَّحت له إلى الأرضين السبعة)، وهل هناك روايات تحثُ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعين الحسين (عليه السلام) من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟ وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

جواب بسمه سبحانه يُستحب زيارة الحسين (عليه السلام) مَشياً كما يُستحب راكباً وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل والله العالم.

سؤال هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة، وأنا من منظار عقلي القاصر أفضّل لهن الوصول للإمام في السيارات لأن هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط في الله عز وجل و لا يدرك شيء سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علمائنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهن وتركهن في المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء فقط؟

جواب بسمه سبحانه اعلم يا بُني إنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدّسة ولا سيما زيارة الحسين (عليه السلام) أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأما خروج المرأة من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي سواء كان للزيارة مَشياً أو للزيارة راكبةً، يجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه في السيارة أو في المشي، أو لا تعلم أن المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم قَرارُ المرأة في البيت أفضل حتى قيلَ أن بيتها مَسجدُها ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفظ الديني ولست ادري لم تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفظ المطلوب ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات أو لست تدري أن نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً أرجوا الله أن لا يكون سؤالك نابع عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين (عليه السلام) بالحجة التي ذكرتها فتكون مصدقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (كلمة حق يراد بها باطل) والله العالم.

سؤال الزوار المُشاة إلى المراقد المُقدسة يُعانون من بعض الأمور كآلام الظهر والقدمين وثقل الحاجيات وغير ذلك، فلو كانت هُناك دراسة مِن قِبلِ باحثين لهم خبرة واختصاص يمكنهم إعطاء حلول لهذه المشاكل وذلك بتوفير نموذج من الأحزمة المُخففة لآلام الظهر وطريقة لرفع الحاجيات سهلة وغير ذلك، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

جواب بسمه سبحانه الجهاتُ الخيرية المُتبَرّعة تقوم بما تتمكن، نرجو الله سبحانه أن يوفِق الخَيرين للقيام بمساعدة المشاة بصورة أفضل والله الموفق.

سؤال هل من المناسب تعليق صور أهل البيت (ع) إذا كانت مُوجبة لهتك حرمتهم؟

جواب بسمه سبحانه الصورة المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت (ع) مكذوبة عليهم ولا يجوز نسبتها إليهم فهي خيالية بحتة، وعلى المختار، يحرم صنعها، والله العالم.

سؤال هل تتوقف مسألة إظهار مظلومية الحسين (ع) على إبرازه على صورة جُثة بلا رأس أو على شكل رأسٍ مرفوع على القنا؟

جواب بسمه سبحانه: لا تتوقف، بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس مُوجباً للسُخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حَرُمَ، وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع مُوجباً للاستهانة حَرَمَ أيضاً، بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً، والله العالم.

سؤال البعض يشتكي من تساهل بعض خطباء المنبر الحسيني وقُرّاء العَزاء فيما يتعلق بنقل وقائع عاشوراء بحيث يستند إلى الروايات الضعيفة ذات المضامين الغريبة والرؤى والأحلام واعتبارها أحد المصادر التي يعتمدون عليها في سياق حديثهم عن مختلف الأمور الدينية والحياتية... هل ترون أنّ الاعتماد على هذا النوع من الروايات والرؤى يؤدي إلى أثر سلبي على القضية الحسينية؟

جواب بسمه سبحانه ينبغي للخطيب انتقاء الروايات من الكتب المُعتبرة، وإذا لم تُحرَز صحتها سنداً فعليه أن ينسبها إلى المصدر، أما الأحلام فلا تتخذ دليلاً وإنما تذكر لمعاني عاطفية وخطابية، ولا حَرَجَ ما لم يُتخذ مصدراً للحكم الشرعي أو حجة شرعية والله العالم.

سؤال قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المُعدمة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل إحياءاً لشعائر الحسين (ع)؟

جواب بسمه سبحانه إذا فضل شيءٌ من ذلك عن خدمة الزوار والقائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بَذلِه للعوائل المؤمنة المُعدَمة، وللقائم بهذا أجرٌ وثوابُ والله المُسدِّد للصواب.

سؤال ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجبَراً على العمل ماذا يعمل؟

جواب بسمه سبحانه نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء (ع)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وأن اضطررت أو أُجبرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

الانوار النجفية

نشرة تُعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية.

عناوين المكتب

الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٣٣٣٤٨٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
٣٦٣٥٦٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
المحمول: ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ - ٠٠٩٦٤
٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤ - ٠٠٩٦٤

عناوين المؤسسة

الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
المحمول: ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٥٠٤٤٣٣ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٥٠٠٥١٠ - ٠٠٩٦٤
ص.ب: (٤٤٠) ـ مكتب بريد النجف الأشرف

مؤسسة الانوار النجفية للثقافة والتنمية

مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)